

## التوافق في سمات شخصية المعلمين وطلبتهم ومدى تأثيرها على تقييم أداء الطلبة

ثناء فواز عبدالحق \*

أحمد عبدالله الشريفين

عدنان يوسف العتوم

### ملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أبرز السمات الشخصية التي يتمتع بها كل من الطلبة ومعلميهم، والتحقق من مدى التوافق بين المعلمين وطلبتهم في عدد من سمات الشخصية، ومعرفة أثر هذا التوافق على علامات الطلبة المقدره والفعليه. تم استخدام مقياس كوستا وماكري (Costa & McCrae) لعوامل الشخصية الخمس بعد تكييفه بما يتناسب مع البيئة الأردنية. وتكوّنت عينة الدراسة من (89) معلماً ومعلمة، إضافة إلى (244) طالباً وطالبة من طلبتهم. أظهرت النتائج أن سمة العصابية كانت السمة السائدة لدى المعلمين ويقظة الضمير لدى الطلبة. كما أظهرت النتائج أن أعلى نسبة مئوية للتوافق في السمات الشخصية بين المعلمين وطلبتهم كانت في سمة الانفتاح وبين الطلبة ومعلميهم في سمة الانفتاح. كما أشارت النتائج إلى وجود أثر دال إحصائياً

لمستوى التوافق في سمات الانفتاح والطيبة ويقظة الضمير ولصالح المتوافقين في السمات الشخصية. إضافة إلى ذلك أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة في متوسطات العلامة الفعلية للطلاب تعزى لأثر مستوى التوافق في السمات الخمس للشخصية ولصالح المتوافقين في الشخصية. وكذلك أشارت النتائج إلى وجود أثر لمستوى التوافق في الفرق بين العلامة المقدره والفعليه لسمات الانفتاح والطيبة ويقظة الضمير تعزى للمتوافقين في السمات الشخصية.

**الكلمات الدالة:** التوافق، سمات الشخصية، المعلمين، الطلبة، التحصيل.

\* كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

تاريخ تقديم البحث: 2018/1/28 م.

تاريخ قبول البحث: 2018/3/14 م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2020 م.

## **Compatibility in Personality Traits between Teachers and Their Students and its Effect on Students' Achievement**

**Thana Fawaz Al-Abd Alhaq**

**Ahmad Abdallah Al-Sharefeen**

**Adnan Yousaf Al-Otoum**

### **Abstract**

This study aimed at revealing the most prominent personal traits that students and their teachers have, and verifying the compatibility between both in each of the personality traits. The study also aimed at studying the effect of compatibility of personality traits between teachers and their students on actual and predicted school grades. The Costa and McCrae (1992) scale has been translated to Arabic and validated for the present population. The study sample consisted of (89) male and female teachers, and (244) of their students. The results showed that neurosis was the most prominent personality traits among teachers and conscientiousness for students. The results also showed that the highest percentage of compatibility in the personal traits between teachers and their students was the openness, and between students and their teachers was the openness. Results also showed significant effect due to compatibility of personality traits on students predicted grades in openness, kindness and conscientiousness in favor of higher compatibility level. In Addition, results showed a significant effect of personality traits compatibility on actual grades in all five-personality traits in favor of higher compatibility level. Finally, there were significant differences between predicted and actual grades due to the level of compatibility in conscientiousness, goodness and openness in favor of higher level if compatibility .

**Keywords:**Compatibility, Personal traits, Teachers, Students, Achievements

## المقدمة:

يعد المعلم أحد أهم عناصر العملية التعليمية لما يتركه من أثر على المتعلم، فالمعلم هو من ينمي ثقة المتعلم بنفسه ويحثه على الإبداع والابتكار وينمي لديه مهارات التفكير العليا. لذا فإن شخصية المعلم وسماته من الأمور بالغة التأثير في نجاحه وأدائه للمهام المنوطة به، من أجل تحقيق تدریس فعال، ممّا ينعكس بشكل مباشر وغير مباشر على تحصيل الطلبة، واتجاهاتهم نحو المعلم ونحو المادة التي يدرسها (Klassen & Tze, 2014).

لذلك لا بد من تمتع المعلم بشخصية مستقرة قادرة على البذل والعطاء والابتكار متفهم لحاجات الطلبة وسماتهم الشخصية ولديه القدرة على التقييم الموضوعي لأداء الطلبة. وأشار ريدي ورأيت (Ready & Wright, 2011) إلى أن دقة تقييم أداء الطلبة من الأساسيات التي تندرج تحت معيار الكفاءة المهنية للمعلمين داخل الغرف الصفية، وتتكامل هذه القدرة مع جوانب ترتبط بسمات المعلمين لتنعكس خبرتهم في تقييم طلبتهم، وفق معايير تعكس واقع الطلبة ومستواهم الحقيقي. لذلك يعتبر تقييم الطلبة جانباً هاماً من النشاط الصفّي الذي يحدث بشكل دائم، والذي يترك أثراً في العملية التربوية، فقد يكون عاملاً هاماً في زيادة دافعية الطلبة، كما يمكن أن يوفر معلومات هامة للمعلمين عن مدى تحقق الأهداف التربوية (Thorndik & Higgins, 1986).

ويتأثر تقييم الطالب بتباين السمات الشخصية للطلبة في الغرفة الصفية، والتي قد تتشابه بعضها مع سمات شخصية معلمهم مما قد يؤثر سلباً أو إيجابياً على عملية تقييم المعلم لقدرات طلبته وتحصيلهم. كما يلعب تقييم المعلمين لطلبته دوراً هاماً في السياق المدرسي اليومي الذي يعيشه الطلبة في المدرسة، وذلك من خلال تقدير المعلمين لاحتياجات الطلبة وقدرتهم على التكيف مع البيئة التعليمية (Rausch et al., 2014).

ويعد التقييم الموضوعي للطلبة عاملاً مؤثراً في مستوى إحساس الطلبة بالشعور بالعدالة ومعزراً لسلوكياتهم التكيفية، فهو تأكيد على البيئة الصفية الآمنة دون تمييز في تعامل المعلمين مع الطلبة وتكافؤ الفرص في الحصول على الدرجات التحصيلية على أساس القدرات العلمية وليس على اعتبارات خارج القدرات والامكانات (Wubbels & Brekelmans, 2005).

التوافق في سمات شخصية المعلمين وطلبتهم ومدى تأثيرها على تقييم أداء الطلبة  
ثناء فواز العبدالحق، أحمد عبدالله الشريفيين، عدنان يوسف العتوم

## مفهوم الشخصية:

يعد مفهوم الشخصية من أكثر مفاهيم علم النفس تعقيداً لأنها تشمل الصفات الجسمية والعقلية والوجدانية المتفاعلة مع بعضها، ولهذا تعددت الآراء وتباينت المفاهيم في معالجة طبيعتها، وخصائصها، ومكوناتها، وعملياتها، وديناميكياتها، ونظرياتها (Obeidi, 2011). ويعرف إلبورت (Allport, 1961) الشخصية على أنها تنظيم ديناميكي يحدد أساليب تكيف الفرد مع بيئته. أما جيلفورد (Guilford, 1959) فينظر لها على أنها نموذج فريد يتكون من مجموعة من السمات. أما إيزنك (Eysenck, 1950) فيعرفها على أنها التنظيم الثابت والدائم لطباع الفرد ومزاجه وتكوينه العقلي والجسمي، والذي يحدد أساليب توافقه مع بيئته بشكل مميز. ويرى كاتل (Cattell, 1950) بأن الشخصية هي التنبؤ بما سيقوم به الشخص عندما يتعرض إلى موقف معين.

ركز علماء النفس عند دراستهم لموضوع الشخصية على أهمية السمات، باعتبارها ما يميز الفرد عن غيره، وتسهم في التنبؤ بسلوك الفرد في مواقف متنوعة. وتعرف السمات "أنها صفة دائمة نسبياً تميز الفرد عن غيره، وتكون وراثية أو مكتسبة، وقد تكون جسمية أو اجتماعية أو معرفية أو انفعالية" (Abdul Khaliq, 1996, 67). أما كاتل فيعرف السمة أنها مجموع ما لدى الفرد من ردود أفعال واستجابات، ترتبط مع بعضها كنسق واحد ثابت نسبياً (Cattell, 1968). ويرى جيلفورد (Guilford, 1959) أن السمة هي الجانب الدائم نسبياً ويمكن تمييزه، وهو ما يميز الفرد عن غيره. أما إيزنك فيعرف السمات بأنها مجموع الأفعال السلوكية التي تتغير معاً كوحدة واحدة (Eysenck, 1953). وقد عرف إلبورت (Allport, 1961) السمات أنها تركيبات نفس عصبية، تتميز بالتعميم أو بالتركيز أو تخص الفرد نفسه، ولديها القدرة على استدعاء العديد من المثبرات الوظيفية بفاعلية، والمبادأة والتوجيه الفعال للسلوك التوافقي والتعبيري.

وتؤكد نظريات السمات على نهج موجه نحو الشخصية، وهي تصف الجوانب الواعية والملموسة للشخصية بعبارات واضحة (مثل "الود"، "الطموح")، مع التأكيد على التفسيرات اللاواعية والمجردة للسلوك البشري، وهي تستند إلى البحوث التجريبية، وليس على الملاحظة السريرية. أما نظرية الأنماط فتقوم على تقسيم الشخصية إلى أنماط جسمية أو عقلية أو مزاجية وان لكل فرد من الأفراد نمطا يميزه عن غيره (Ewen, 2014).

أما العوامل الخمسة الكبرى للشخصية فتعود إلى منحى السمات الذي لها دور بارز في الدراسات التربوية والنفسية، كما لها أهمية في حياة الفرد الاجتماعية والأخلاقية والمهنية وفي جميع الأعمال التي يقوم بها في حياته اليومية. ويعد نموذج العوامل لكوستا وماكري (Costa & McCare, 1985) من أهم وأشمل النماذج والتصنيفات التي فسرت سمات الشخصية حيث تناولته العديد من البحوث النفسية لدراسة الفروق بين الأفراد (Rosellini & Brown, 2011). ويعمل هذا النموذج على تجميع السمات الإنسانية في فئات أساسية وهي (Bouki, 2015) (Penly & Tomaka, 2002) (Mariana et al., 2016):

1. العصابية Neuroticism: يشتمل هذا العامل على سمات عدم التوافق والسمات الانفعالية السلوكية السلبية كالقلق والغضب والاندفاعية ويقصد بها عدم الاتزان الانفعالي.
2. الانبساطية Extraversion: يتصف أصحاب العامل المنبسط أنهم حازمون وسعداء والتحدث كثيرا، والاهتمام بالآخرين ويتمتعون بدفء المشاعر والانفعالات الإيجابية وترتبط الانبساطية إيجابياً مع الشعور بالسعادة والفخر.
3. يقظة الضمير Conscientiousness: ويرتبط هذا العامل بالتعبير عن القدرة على التحكم والضبط الذاتي والتأني والتفكير بأي فعل، ويتصرفون بحكمة مع المواقف الحياتية ويلتزمون بالواجبات وفقا لما تمليه عليه ضمائرهم.
4. المقبولية Agreeableness: حيث يتسم أصحاب هذا العامل بالاستقامة والتسامح والإيثار، والكفاءة الذاتية، والثقة بالنفس، والشعور تجاه الآخرين والتعاطف معهم.
5. الانفتاح على الخبرة Openness to Experience: يميل أصحاب هذا العامل للتعامل مع صديق أو اثنين كما تتناهبهم مشاعر النقص ولا يفضلون التعامل مع المجموعات الكبيرة ولديهم ضعف في التعبير عن أنفسهم.

العلاقة بين سمات المعلم والطالب: تُعد شخصية المعلم من المتغيرات المؤثرة داخل الغرفة الصفية وخارجها، إذ يتميز المعلم أساساً بكفاءة شخصيته وليس بمدى المعرفة التي يمتلكها (Salama, 1990) (Gurrey, 1963). ويؤكد (Al-Rashed, 2001) أن وجهة النظر التقليدية في إعداد المعلم تفترض أن الهدف الأساسي يتمثل في تنمية قدرات المعلم، وتزويده بكم من

التوافق في سمات شخصية المعلمين وطلبتهم ومدى تأثيرها على تقييم أداء الطلبة

ثناء فواز العبدالحق، أحمد عبدالله الشريفين، عدنان يوسف العتوم

المعارف بما يكفل بناء المعرفة لدى المتعلم إلا أن هذا الافتراض يفتقر إلى الاتجاه المهني الذي يجب تزويد المعلم به والتركيز على نموه الذاتي وجوانب شخصيته المختلفة.

وتساهم الصفات الشخصية للمعلم في تحقيق الإدارة الصفية والتدريس الفعال، والمحدد الرئيس للنجاح في الفصول الدراسية هي قيمة المعلم في نفوس الطلاب التي يلمسها الطلبة من شخصية المعلم وتنتج الاحترام والتقدير، كما أن سمات الشخصية الجيدة لدى المعلم تساعد على أن يكون له سيطرة أفضل على طلابه وإدارة الصف بشكل فعال (Nkomo & Fakrogha, 2016). وأشار تتيب وموري (Tanabe & Mori, 2013) إلى أن جميع العوامل الشخصية للمعلمين لها درجة كبيرة من التأثير على التقييمات الصفية، وعلى وجه الخصوص، كان الإنجاز يرتبط ارتباطاً وثيقاً بجميع التقييمات التعليمية.

ويرى باولسكا (Pawlowska et al., 2014) أن شخصية الطالب هي مؤشر ثابت لرضا الطلاب عن العملية التعليمية التي يعتبر المعلم أحد عناصرها، والبيئة الصفية هي مؤشر ثابت للأداء الأكاديمي، وإن التفاعل بين شخصية الطالب والبيئة الصفية مؤشر مهم في التنبؤ برضا وأداء الطلبة. وللمعلم تأثير على مستوى تحفيز الطلبة، حيث أن الإجراءات غير اللفظية للمعلمين مثل الابتسام، والإيماءات المختلفة، وتعبيرات الوجه تساهم بشكل كبير في تحسين تجربة التعلم لدى الطلاب، كما أن المواقف الإيجابية للمعلمين تؤثر بشكل إيجابي على شخصية الطلبة وأدائهم الدراسي (Ulug et al., 2011). وإذا كان المعلم يتصف بالشخصية العدوانية أو الانطوائية فقد يشعر الطلاب بعدم الارتياح للتقرب منه، ويمكن أن تؤثر شخصية المعلم في تجربة الطالب التعليمية في الفصول الدراسية، ولذلك فمن المنطقي أن ينطبق ذلك على شخصيات الطلبة، وقد يكون الطالب ذا الشخصية المنفتحة أكثر عرضة لبدء محادثة مع مدرسه، ويمكن أن يكون للاتصالات التي يبدأها الطلاب مع المدرسين آثار إيجابية على تجربة الطالب التعليمية (Awopetu, 2011; Parker, 2013).

وأشار بولك (Polk, 2006) إلى أن سمات الشخصية هي مؤشر أساسي لنجاح المعلم، حيث أن الشخصية تسبب فعالية التدريس أو عدم فعاليته. وإن أنماط الشخصية لدى المعلم تؤثر في التفوق والأداء الأكاديمي لدى الطلبة (Garcia, 2010). كما أن المعلمين الذين يتمتعون بسمات شخصية معينة قد يكونون أكثر فعالية، اعتماداً على أنماط تعلم طلابهم وبيئاتهم الصفية

(Fairhurst & Fairhurst, 1995). والمعلم الفعّال يسهم في نتائج إيجابية للطلبة من الناحية الأكاديمية والاجتماعية، ويستخدم موارد متنوعة لتخطيط ورصد وضبط فرص التعلم، (Goe, et al., 2008). حيث أنّ المواقف والسلوكيات الإيجابية للمعلمين تؤثر بشكل إيجابي في شخصية الطلاب وأدائهم وتطور الشخصية لديهم، إلا أن المواقف السلبية تؤثر سلباً في مستويات الأداء الأكاديمي وتنمية الشخصية لدى الطلبة (Ulug et al., 2011).

ويمكن أن تتدخل شخصية المعلم في تقويم الطلبة، وجزء من هذا التقويم يكون وفق شخصية الطالب وليس على أدائه الفعلي، حيث أنّ الانطباع الجيد للمعلم عن شخصية الطالب قد يقدم أثراً جيداً وانعكاساً إيجابياً على تقويم الطالب. وترتبط البنية الشخصية للمعلم والبنية الشخصية للطالب بدقة عملية التقويم؛ فقد يتصف المعلم بالليونة، أو القسوة، أو الميل إلى الوسطية، وهذا ينعكس على تقديره لإجابات الطلبة (Odah, 2010).

### مشكلة الدراسة وأسئلتها:

لم تظهر الدراسات التربوية اهتماماً حقيقياً لدراسة سمات الشخصية للمعلم والطالب معاً، ومدى تأثير سلوك المعلم عند تقديره لأداء الطالب بدرجة تأثير التوافق والتباين بين سماته وسمات طلابه، وما يترتب على هذه القضية من تبعات تربوية ومجتمعية يجب الانتباه لها عند التخطيط لبناء الأنظمة التعليمية، واستناداً إلى ما جاءت به توصيات بعض الدراسات التي تناولت البحث بسمات الشخصية (Sudkamp et al., 2012) (Klassen & Tze, 2014) (Rausch et al., 2015) والتي بحثت في العلاقة بين سمات شخصية المعلم وتعليم الطلبة بدراسة التأثير الإيجابي أو السلبي للتوافق بين المعلم والطالب على التعليم. وفي ضوء خيارات الباحثين وملاحظاتهم الشخصية حول أهمية هذه الظاهرة لكل من الطالب والمعلم في الوسط المدرسي، تحاول الدراسة الحالية البحث في مدى تأثير سمات شخصية المعلم على طلبته في ضوء مدى التوافق أو الاختلاف بين سماتهم ومدى انعكاس ذلك على علامات الطلبة الفعلية والمقدرة. وبشكل أكثر تحديداً، تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما أبرز السمات الشخصية التي يتمتع بها المعلمون وطلبتهم؟
2. هل هناك توافق بين المعلمين وطلبتهم في كل سمة من السمات الشخصية؟

التوافق في سمات شخصية المعلمين وطلبتهم ومدى تأثيرها على تقييم أداء الطلبة  
ثناء فواز العبدالحق، أحمد عبدالله الشريفيين، عدنان يوسف العتوم

3. هل تختلف العلامة المقدرة للطلبة من قبل المعلمين باختلاف مستوى التوافق بين المعلمين والطلبة؟

4. هل تختلف العلامة الفعلية التي حصل عليها الطلبة باختلاف مستوى التوافق بين المعلمين وطلبتهم؟

5. هل يختلف الفرق بين العلامة المقدرة والعلامة الفعلية باختلاف مستوى التوافق بين الطلبة ومعلميهم؟

#### أهمية الدراسة:

تتلخص أهمية الدراسة من ناحيتين الأولى عملية والأخرى نظرية:

• الأهمية النظرية: تتضح هذه الأهمية فيما تضيفه هذه الدراسة إلى المعرفة العلمية نظراً لندرة الدراسات التربوية محلياً وعالمياً؛ فبالرغم أن الاهتمام بشخصية المعلم هي من القضايا القديمة، إلا أن معرفة التباين في السمات الشخصية للمعلمين وطلبتهم وأثر ذلك في علاماتهم لم ينل الاهتمام الكافي في الدراسات التربوية والنفسية -حسب علم الباحثين. وقد تشكل هذه الدراسة نقطة إنطلاق لأبحاث ودراسات أخرى في مجال علم النفس التربوي المتعلقة بشخصية المعلم والطالب.

• الأهمية العملية: يمكن أن تساعد نتائجها أصحاب القرار والاختصاص في المؤسسات التعليمية للالتفات إلى توزيع المعلمين على الشعب الدراسية بحيث تتسجم خصائص المعلمين مع طلبتهم وتخصصاتهم وميولهم ما أمكن. ويمكن أن توفر هذه الدراسة المعلومات لصانعي القرار التربوي في مجال إعداد برامج المعلمين.

#### التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

سمات الشخصية: هي مجموعة من الخصائص والصفات الجسمية والمعرفية والانفعالية الاجتماعية الثابتة نسبياً، يمتاز بها الفرد عن الآخرين، وتعكس ميل الفرد إلى الاستجابة بطرق معينة في ظل ظروف معينة (Roberts, 2009, 140). وتعرف إجرائياً: في ضوء الدرجة التي حصل عليها الطالب أو المعلم على مقياس العوامل الخمس الكبرى والمعد من قبل كوستا وماكري (Costa & McCrae, 1992) والمعدل بما يتناسب مع البيئة الأردنية.

التوافق في سمات الشخصية: هو درجة تطابق أو اختلاف سمات شخصية المعلم وسمات شخصية الطالب. ويعرف إجرائياً: الفرق بين متوسط درجات المعلمين ومتوسط درجات طلبتهم على مقياس سمات الشخصية وفق اختبار العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

العلامة التقديرية للطالب: هي العلامة التي يحصل عليها الطالب من خلال تقدير معلم المادة له في منتصف الفصل الدراسي في كل من مواد اللغة العربية أو اللغة الإنجليزية أو الرياضيات أو العلوم.

العلامة الفعلية للطالب: هي العلامة التي يحصل عليها الطالب في نهاية العام الدراسي في مواد اللغة العربية واللغة الإنجليزية والرياضيات والعلوم.

#### محددات الدراسة:

- اقتصرت الدراسة على عينة تم اختيارها بالطريقة العشوائية من المعلمين والطلبة في صفوف الثامن والتاسع والعاشر من المدارس الحكومية في لواء بني عبيد خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2016 / 2017.
- كما تتحدّد نتائج الدراسة في ضوء المفاهيم والمصطلحات المستخدمة فيها وما تتضمنه من أبعاد مختلفة.

#### الدراسات السابقة:

تناول الأدب التربوي دراسة سمات الشخصية لدى الطلبة أو المعلمين، وحاولت الدراسة استعراض بعض الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة. قامت ارنون وريشيل (Arnon & Reichel, 2007) بدراسة لتقصي السمات التي يتصف بها المعلم المثالي في فلسطين من حيث التشابه والاختلاف في وجهات نظر الطلاب، وفيما يتعلق بصفات المعلم الجيد وسماته الشخصية. وقد تم اختيار مجموعتين من الطلاب (89)، الأولى من الطلبة الذي يدرسون تخصصات أكاديمية في الجامعات ليصبحوا يوماً ما مدرسين، والثانية تتكون من مجموعة من الطلبة الذين يكملون دراستهم الجامعية العليا بجانب عملهم كمدرسين. أظهرت نتائج الدراسة أن كلا المجموعتين من الطلاب أعطت أهمية كبيرة للصفات الشخصية للمعلم المثالي، ولكن هناك اختلاف في تصورهم لأهمية امتلاكه للمعرفة العلمية، إذ أعطى المعلمين أهمية كبيرة للمعرفة وأنها مماثلة

التوافق في سمات شخصية المعلمين وطلبتهم ومدى تأثيرها على تقييم أداء الطلبة

ثناء فواز العبدالحق، أحمد عبدالله الشريفيين، عدنان يوسف العتوم

في الأهمية للخصائص الشخصية، في حين أن الطلاب الذين لم يبدأوا مهنة التدريس بعد أعطوا أهمية أقل للمعرفة باعتبارها سمة من سمات المعلم المثالي.

كما هدفت دراسة باتريك (Patrick, 2011) لمعرفة مدى أثر السمات الشخصية وعلامات الطلبة في تقييم المعلمين والمواد في المرحلة الجامعية. تكونت عينة الدراسة من (176) طالباً. وتوصلت نتائج الدراسة أن مزايا المرح والانفتاح والطيبة والضمير مرغوبة في المعلمين. وقد أظهرت النتائج علاقة إيجابية قوية بين توقعات الطلبة لعلاماتهم وتقييمهم للمادة، وليس للمعلم، ولم يوجد هناك أي أثر للعلامات على تقييم المعلمين.

وهدفت دراسة تاينب وموري (Tanabe & Mori, 2013) لمعرفة أثر شخصية المعلم وتفاعل الطلبة داخل الصفوف على التحصيل العلمي. حيث قام الباحثان بعمل مقارنة بين معلمين يابانيين ومعلمين يتحدثون اللغة الانجليزية بطلاقة من خلال توزيع استبانة على جميع الطلبة تضمنت فقرات تقيس تقييم التعليم وتقييم شخصية المعلمين. تكونت عينة الدراسة من (160) طالباً وطالبة في السنة الأولى والثانية في جامعة خاصة في أوساكا في اليابان. وأظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات الطلبة كانت سلبية نحو المدرسين الذين يتصفون بالعصابية والسيطرة والقلق والعوانية وأن شخصيات مدرسيهم الذين يحملون الجنسية اليابانية كانت أكثر قبولاً من شخصيات مدرسيهم.

وقام زي وكومن وفانديرفين (Zee et al., 2013) بدراسة هدفت إلى اختبار نموذجاً نظرياً للسمات الشخصية لدى الطالب كمتنبى جودة علاقات الطالب والمعلمين وأثره في الأداء الأكاديمي. وأجريت مسوح واختبارات بين عينة هولندية تضم (8545) طالباً من الصف السادس ومعلميهم في (395) مدرسة. وأظهرت النتائج الدعم لنموذج يحدد الضمير والقبول كمتنبئين لعلاقات الاعتمادية والصراع والعصبية كمؤشر لعلاقات التقارب والصراعات. وارتبطت الانبساطية مع مستويات أعلى من التقارب والصراع.

وقام فلاد وكايسكاي (Vlad & Ciascai, 2014) بإجراء دراسة هدفت إلى استقصاء أكثر السمات في شخصية المعلمين جذباً للطلاب بحسب ما يعتقد الطلبة أنفسهم. ولذلك قامت الباحثتان بتطبيق استبانة تكونت من (40) فقرة على عينة تمثلت في (76) طالباً في رومانيا. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين السمات التي تجذب طلبة المدارس عن تلك التي تجذب طلبة الجامعات في شخصية المعلم، وأن الغالبية العظمى من العينتين اتفقت على أن خبرة

المعلمين، والإلمام بالمادة العلمية التي يدرسها ومعرفته القوية بها، وقدرته على الاعتراف بخطئه، وعدم معرفته بالإجابة من أكثر السمات جذبا للطلبة. في حين أظهرت الدراسة اختلاف في آراء طلبة المدارس والجامعة حول أهمية الصفات الجسدية للمعلم المثالي من وجهة نظرهم.

وأجرى إريلماز (Eryilmaz, 2014) دراسة هدفت لمعرفة علاقة السمات الشخصية الملحوظة للمعلمين وتصنيفهم (محبوبون/غير محبوبون) من جهة، والتحسن الشخصي والنجاح الأكاديمي لطلابهم من جهة أخرى، بالإضافة إلى تحديد كيفية تصنيف الطلاب لمعلمهم المحبوبين وغير المحبوبين من خلال نموذج العوامل الخمسة الكبرى. تكونت عينة الدراسة من 187 مشاركا تراوحت أعمارهم بين 14 - 12 سنة، أما المجموعة الثانية فتكونت من 60 مراهقا تراوحت أعمارهم أيضا بين 14 - 16 سنة. وقد توصلت الدراسة إلى أن أهم ميزات المعلمين المحبوبين كانت الضمير الحي، والطيبة، والاستقرار العاطفي، والانفتاح، وعلى الجانب الآخر، وأن المعلمين غير المحبوبين تميزوا بصفات مثل الانعزال والشكوكية والعدائية تجاه الآخر والاضطراب العاطفي واللامبالاة والحذر. كما أظهرت النتائج تأثير إيجابي للودية والصدقة من قبل المعلم تجاه الطلاب على أن يكون مقبولا ومحبويا من قبل الطلبة، وإنَّ الانبساطية والودية من المعلمين المحبوبين والمحايدين تساهم في إقامة علاقات ودية مع الطلاب.

وفي دراسة أجراها كل من راوسج وآخرون (Rausch et al., 2015) بهدف إيجاد مدى التوافق بين معلمي اللغة الألمانية والرياضيات، وطلبتهم في الشخصية ومدى تأثر الطلبة بشخصية معلمهم. تكونت عينة الدراسة من (94) معلما و(293) طالبا وطالبة في المرحلة الإعدادية والابتدائية. وتوصلت النتائج إلى أن التوافق بين شخصية الطلبة وشخصية معلمهم مؤثر فعليا على الدقة التي يحكم بها المعلمون على طلبتهم وتقييمهم لهم، وأن نوع التقييم يؤثر بمقدار الدقة في تقييم المعلمين لطلبتهم، وأن اختبار الشخصية مؤثر بشكل واضح على دقة تقييم المعلمين.

أما دراسة القيسي والثوابية (Al Qaisy & Thawabieh, 2016) فقد هدفت إلى استقصاء السمات الشخصية التي يمتلكها طلبة الجامعة وعلاقة هذه السمات ببعض المتغيرات مثل التحصيل العلمي والقلق المستقبلي بجامعة الطفيلة التقنية وجامعة الحسين بن طلال. تكونت عينة الدراسة من (304) طالبا وطالبة. وأظهرت نتائج الدراسة أن سمة يقظة الضمير كانت أكثر شيوعا من سمة العصابية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث في سمة الشخصية المقبولة، ووجود

التوافق في سمات شخصية المعلمين وطلبتهم ومدى تأثيرها على تقييم أداء الطلبة  
ثناء فواز العبدالحق، أحمد عبدالله الشريفيين، عدنان يوسف العتوم

ارتباط سلبي بين قلق المستقبل والشخصية الانبساطية والانفتاح على الخبرة والمقبولية، وعدم وجود  
فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس على قلق المستقبل.

في حين بحثت دراسة كيم ومكين (Kim & MacCann, 2016) تأثير التشابه بين  
شخصية الطالب والمدرس على المخرجات الأكاديمية: تقييم الطالب للبرنامج التعليمي والمدرس،  
ودافعية الطالب، والأداء الأكاديمي وذلك باستخدام مقياس نموذج العوامل الخمسة للشخصية،  
تكوّنت عينة الدراسة من (378) طالباً من طلاب تخصص علم النفس في أستراليا ومدرسيهم.  
أظهرت النتائج أنّ مؤشر الارتباط لتشابه الشخصية بين الطلاب والمدرسين تتبأ بشكل إيجابي  
بتقييمات الطلاب للبرنامج التعليمي والمعلم في مجالات الانبساط والانفتاح، والقابلية، وتتبأت الفروق  
في جميع مجالات الشخصية الخمسة بشكل متزايد وسلبي بتقييمات الطلاب للبرنامج التعليمي  
والمعلم ومهاراتهم في إدارة المهام في الجامعي.

وقام اورتبلد وكوريس وبلاك (Ortenblad et al., 2017) بدراسة هدفت إلى تحديد مدى  
التطابق بين شخصية الطالب والمعلم وأثرها تجربة التعلم لدى الطلبة. وتكوّنت عينة الدراسة من  
(260) فرداً من طلبة تخصص إدارة الأعمال من 16 جنسية مختلفة و 27 مدرساً في واحدة من  
الجامعات الأوروبية. وبيّنت النتائج أن عدم التطابق بين شخصية المعلم وشخصية الطالب ليس له  
تأثير إيجابي أو سلبي على نتائج تعلم الطلبة.

مما سبق يلاحظ أن الدراسات السابقة تنقسم إلى نوعين: النوع الأول تناول علاقة  
السمات الشخصية بكل من التحصيل (Tanabe & Al Qaisy & Thawabieh, 2016)؛  
(Mori, 2013). أما الدراسات الأخرى فتناولت العلاقة بين السمات الشخصية وعدد من  
المتغيرات مثل المعرفة السابقة والجنس والدافعية والبيئة التعليمية والقلق والعمليات المعرفية  
(Peklaj, Podlesek (Pečjak, 2015)؛ (Al Qaisy & Thawabieh, 2016). أما النوع  
الثاني فتناول العلاقة بين السمات الشخصية للمعلم والطالب (Vlad & Ciascai, 2014)  
(Patrick, 2011)؛ (Eryilmaz, 2014)؛ (Arnon & Reichel, 2007)؛ (Rausch et al.,  
(Mori & Tanabe, 2014)؛ (Ready & Wrigh, 2011)؛ (Läänemets, 2015)؛  
(Kalamees-Ruubel & Sepp, 2012). وتتميز هذه الدراسة بأنها تناولت شخصية المعلم  
والطالب والتوافق بينهما، حيث أنّ الدراسات السابقة لم تتناول دراسة هذه المتغيرات مجتمعة.

## الطريقة والإجراءات:

### منهجية الدراسة:

تمّ استخدام المنهج الوصفي الارتباطي للتعرف على السمات الشخصية لدى المعلمين والطلبة، والتعرف على طبيعة التوافق بينهما في السمات الشخصية.

### مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والطلبة في مديرية تربية لواء بني عبيد، والمنتظمين في التدريس والدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2016-2017م. والبالغ عددهم (106)، معلماً ومعلمة، و(1624) طالباً وطالبة، منهم (37) معلماً، و(69) معلمة، و(474) طالباً، و(1150) طالبة، وذلك تبعاً للتقرير الإحصائي السنوي الصادر عن مديرية تربية لواء بني عبيد.

### عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (89) معلماً ومعلمة ممن يدرسون مواد اللغة العربية واللغة الإنجليزية والرياضيات والعلوم، منهم (33) معلماً، و(56) معلمة، إضافة إلى (244) طالباً وطالبة، منهم (72) طالباً، و(172) طالبة، وقد اختيروا بالطريقة العشوائية، من صفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي.

### مقياس الدراسة:

استخدم الباحثون مقياس كوستا وماكري (Costa & McCrae, 1992) (60) فقرة، ويعتبر مقياس موضوعي لقياس سمات الشخصية الأساسية، وهي: العصابية، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، الطيبة، وبقظة الضمير.

### ترجمة المقياس:

تم ترجمة فقرات مقياس كوستا وماكري (Costa & McCrae, 1992) من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، وتم عرضه على مدقق لغوي، ثم إعادة ترجمته إلى اللغة الإنجليزية؛ وذلك للتأكد من سلامة الترجمة إلى اللغة العربية وعدم تغيير محتوى الفقرات، وبعد ذلك تم استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس.

التوافق في سمات شخصية المعلمين وطلبتهم ومدى تأثيرها على تقييم أداء الطلبة  
ثناء فواز العبدالحق، أحمد عبدالله الشريفيين، عدنان يوسف العتوم

### الصدق الظاهري:

للتحقق من الصدق الظاهري للمقياس، تم عرضه بصورته الأولية (60 فقرة) على مجموعة من المحكمين من أساتذة الجامعات في عدد من الجامعات الأردنية تكونت من (10) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص. وقد أبدى عددٌ من المحكمين بعض الملاحظات التي تتعلق بتعديل بعض الفقرات أو حذفها. وكان المعيار الذي تم اعتماده في قبول الفقرات أو استبعادها هو حصول الفقرة الواحدة على إجماع (80%) من المحكمين، وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس بعد التحكيم (49) فقرة.

### مؤشرات صدق البناء:

للتحقق من مؤشرات صدق البناء تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، بلغ عددها (35) معلماً ومعلمة، و(35) طالباً وطالبة. حيث تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية وبين الدرجات على كل بعد من أبعاده. وأشارت نتائج التحليل أن قيم معاملات ارتباط فقرات بعد الشخصية العصبية قد تراوحت بين (0.698-0.472) مع بعدها، وأن قيم معاملات ارتباط فقرات بعد الشخصية الانبساطية قد تراوحت بين (0.669 -0.551) مع بعدها، كما أن قيم معاملات ارتباط فقرات بعد الانفتاح قد تراوحت بين (0.646-0.445) مع بعدها، وأن قيم معاملات ارتباط فقرات بعد الطيبة قد تراوحت بين (0.637-0.433) مع بعدها، وأخيراً تراوحت قيم معاملات ارتباط فقرات بعد يقظة الضمير بين (0.664-0.519) مع بعدها. ووفقاً لمعيار قبول الفقرة بأن لا يقل معامل ارتباطها عن (0.30)، فقد قبلت فقرات المقياس جميعها.

### ثبات مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية:

تم حساب معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس العوامل الخمس الكبرى لشخصية على نتائج العينة الاستطلاعية، وقد تراوحت معاملات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ - الفا (Cronbach Alpha) للمجالات الفرعية ما بين (0.90 - 0.80)، كما تراوحت قيم معاملات ثبات الإعادة ما بين (0.92 - 0.81) مما يشير الى ثبات أداة الدراسة كما موضح في الجدول (1).

**الجدول (1) معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية**

عدد الفقرات	ثبات الإعادة	ثبات الاتساق الداخلي	مقياس العوامل الخمس الكبرى
11	0.90	0.88	العصابية
8	0.82	0.80	الانبساطية
9	0.87	0.84	الانفتاح
12	0.92	0.90	الطيبة
9	0.81	0.83	يقظة الضمير

**تصحيح المقياس:**

تكون مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية بصورته النهائية من (49) فقرة، يستجيب لها المفحوص وفق تدرج خماسي يشتمل على البدائل التالية: (موافقة بدرجة كبيرة جداً (5) درجات، وموافقة بدرجة كبيرة (4) درجات، وموافقة بدرجة متوسطة (3) درجات، وموافقة بدرجة قليلة (2) درجتين، وموافقة بدرجة قليلة جداً (1) درجة). وينطبق ذلك على جميع فقرات المقياس كونها مصاغة بصياغة ذات اتجاه موجب، باستثناء الفقرات (1، 17، 21، 22، 30، 31، 33، 37، 40) فهي مصاغة بصياغة ذات اتجاه سالب لذلك يتم عكس التدرج في تصحيحها. يجمع كل عامل على حدة في مفتاح التصحيح، بحيث كلما ارتفعت الدرجة كان ذلك مؤشراً على أن هذا العامل هو السائد لدى المفحوص، وقد صنف الباحثون استجابات أفراد العينة إلى ثلاث فئات على النحو الآتي: فئة المستوى المنخفض من السمة، وتتمثل في الحاصلين على درجة (2.33) فأقل. فئة المستوى المتوسط، وتتمثل في الحاصلين على درجة تتراوح بين (2.34 - 3.66) درجة. وفئة المستوى المرتفع، وتتمثل في الحاصلين على درجة (3.67) فأكثر.

**نتائج الدراسة ومناقشتها:**

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول الذي نصَّ على: ما أبرز السمات الشخصية التي يتمتع بها الطلبة ومعلميم؟

أولاً: عينة المعلمين: للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية، والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين ككل وذلك بهدف تحديد السمة البارزة في

التوافق في سمات شخصية المعلمين وطلبته ومدى تأثيرها على تقييم أداء الطلبة  
ثناء فواز العبدالحق، أحمد عبدالله الشريفيين، عدنان يوسف العتوم

شخصية كل معلم من المعلمين، ومستوى توافر السمة لدى المعلمين بشكل عام، والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2) التكرارات والنسب المئوية للسمة الشخصية السائدة لدى المعلمين مرتبة تنازلياً

المرتبة	السمة السائدة	التكرار	النسبة	الوسط الحسابي ن = (89)	الانحراف المعياري	المستوى
1	العصابية	56	62.9%	3.83	.551	مرتفع
2	يقظة الضمير	15	16.9 %	2.17	1.329	منخفض
3	الانبساطية	7	7.9 %	2.63	.712	متوسط
4	الانفتاح	6	6.7 %	2.52	.654	متوسط
5	الطيبة	5	5.6 %	2.50	.623	متوسط
		89	100.0 %			المجموع

يبين الجدول (2) أن سمة العصابية لدى المعلمين كان لها التكرار الأعلى (56) وبنسبة (62.9 %)، حيث كانت هي السمة السائدة من بين سمات الشخصية الأخرى، ثم تلاها يقظة الضمير وبنسبة (16.9 %)، ومن ثم سمة الانبساطية وبنسبة (7.9 %)، ثم الانفتاح وبنسبة (6.7 %)، وأخيراً سمة الطيبة وبنسبة (5.6 %). أما متوسط كل سمة من سمات الشخصية لدى المعلمين فقد تراوحت بين (2.17 - 3.83)، حيث جاءت سمة العصابية في المرتبة الأولى بأعلى وسط حسابي بلغ (3.83)، بينما جاءت سمة يقظة الضمير في المرتبة الأخيرة وبوسط حسابي بلغ (2.17).

ويشير ارتفاع سمة العصابية على وجود سمات انفعالية سلبية لدى المعلمين، وسمات سلوكية سلبية مثل القلق والحزن وسرعة الغضب والشعور بعدم الأمان نتيجة ضغوط وظروف بيئة العمل المحيطة به، مثل مشاكل إدارة الصف والتدريس والمشاكل الإدارية وكثرة الحصص وازدحام الصفوف الدراسية، كلها عوامل تؤدي إلى حدوث سمات انفعالية وسلوكية سلبية لدى المعلم. ويدل

حصول سمة الانبساطية على مستوى متوسط على تمتع المعلمين بعلاقات اجتماعية وتفاعلات الشخصية مقبولة مع المجتمع ومخالطة الناس نظراً لطبيعة عمله في التعامل مع الطلبة وأولياء الأمور والمجتمع المدرسي من معلمين وإدارات. وقد جاءت يقظة الضمير بدرجة منخفضة ويعزى ذلك إلى الأعباء التي يتحملها المعلم دون وجود حوافز تتناسب مع الجهد المبذول، بالإضافة إلى المشكلات الإدارية داخل المدارس وضعف العدالة داخل المدارس، ورئياً عدم اهتمام بعض المعلمين بالاستجابة عن فقرات المقياس أدت إلى استجابتهم بصورة متوسطة هذا المجال. واختلفت هذه النتيجة مع دراسة تاينب وموري (Tanabe & Mori, 2013) حيث أشارت إلى أن المعلمين اليابانيين يتمتعون بصفات اجتماعية والطموح والذكاء واللفظ. وأشار فلاد وكايسكاى (Vlad & Ciascai, 2014) أن مقدرة المعلم على الاعتراف بخطئه أو عدم معرفته بالإجابة من أكثر السمات الشخصية جذاباً للطلبة.

**ثانياً: عينة الطلبة:** تم استخراج التكرارات والنسب المئوية والوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات الطلبة ككل وذلك بهدف تحديد السمة البارزة في شخصية كل طالب من الطلبة، ومستوى توافر السمة لدى أفراد عينة الدراسة ككل، والجدول (2) يوضح ذلك.

**الجدول (3) التكرارات والنسب المئوية للسمة الشخصية السائدة لدى الطلبة مرتبة تنازلياً**

المرتبة	السمة السائدة	التكرار	النسبة	الوسط الحسابي ن = (244)	الانحراف المعياري	المستوى
1	يقظة الضمير	158	64.8 %	4.14	.652	مرتفع
2	الانبساطية	47	19.3 %	3.75	.603	مرتفع
3	العصابية	15	6.1 %	2.52	.740	متوسط
4	الطيبة	14	5.7 %	3.49	.383	متوسط
5	الانفتاح	10	4.1 %	3.48	.452	متوسط
		244	100.0 %			

التوافق في سمات شخصية المعلمين وطلبتهم ومدى تأثيرها على تقييم أداء الطلبة

ثناء فواز العبدالحق، أحمد عبدالله الشريفيين، عدنان يوسف العتوم

يبين الجدول (3) أن يقظة الضمير لدى الطلبة كان لها التكرار الأعلى (158) وبنسبة (64.8%)، حيث كانت هي السمة السائدة من بين سمات الشخصية الأخرى، ثم تلاها الانبساطية وبنسبة (19.3%)، ومن ثم سمة العصابية وبنسبة (6.1%)، ثم الطيبة وبنسبة (5.7%)، وأخيراً سمة الانفتاح وبنسبة (4.1%). إضافة الى ذلك فإن الأوساط الحسابية لعينة الطلبة ككل قد تراوحت ما بين (2.52 - 4.14)، حيث جاءت سمة يقظة الضمير في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.14)، بينما جاءت سمة العصابية في المرتبة الأخيرة وبوسط حسابي بلغ (2.52).

ويعزى ذلك إلى وجود شعوراً بالمسؤولية لدى الطلبة اتجاه تعليمهم، الذي يجعلهم يبذلون جهداً في أداء واجباتهم وإنجازها والتخطيط ليومهم، ويتصرفون بحكمة مع مواقف الحياة اليومية المختلفة، كما لديهم ميول اجتماعية وانفعالية ولديهم علاقات طيبة مع الأصدقاء، وقد أشارت دراسة بيكلاج وآخرون (Peklaj et al., 2015) إلى أن نسبة من التباين في أداء الطلبة في الرياضيات يعزى لنمط الشخصية، وأن نمط الشخصية "يقظة الضمير" هو الأكثر تأثيراً على هذا الأداء. وقد جاءت سمة العصابية بالمرتبة الأخيرة نظراً لشعور الطلبة بالأمان والاستقرار والتوافق الانفعالي لديهم، وتوافر الثقة بالنفس لديهم والمقدرة على تحمل الضغوط. واتفقت هذه النتائج مع دراسة القيسي والثوابية (Al Qaisy & Thawabieh, 2016) التي أظهرت أن سمة يقظة الضمير كانت أكثر شيوعاً من سمة العصابية لدى الطلبة

**ثانياً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني الذي نصّ على:** هل هناك توافق بين المعلمين وطلبتهم في كل سمة من السمات الشخصية؟ للإجابة على هذا السؤال تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينتي الدراسة (المعلمين والطلبة) مجتمعة على كل سمة من السمات الخمس للشخصية، ولتحديد نسبة التوافق بين الطلبة ومعلمهم على كل سمة من سمات الشخصية تم حساب الوسط الحسابي لكل طالب وعلى كل سمة من سمات الشخصية، ومن ثم حساب الوسط الحسابي للمعلم الذي قيمه، ومن ثم تم تحديد المتوافقين من الطلبة مع معلمهم الذين وضعوا لهم الدرجات المقدره في المادة التي يدرسونها من خلال مقارنة الوسط الحسابي للطلبة مع الوسط الحسابي للمعلم وعلى كل سمة من سمات الشخصية، فإذا كان الفرق في الوسط الحسابي بين الوسط الحسابي للطالب والوسط الحسابي للمعلم أقل من انحراف معياري واحد على كل سمة

من السمات (الانحرافات المعيارية في الجدول 6 للعينه ككل) كان الطالب متوافقاً مع معلمه على السمة الشخصية، وإذا كان الفرق يزيد عن انحراف معياري واحد يصنف الطالب على انه غير متوافق مع معلمه، والجدول (4) يوضح التكرارات والنسب المئوية للتوافق في السمات الشخصية بين الطلبة والمعلمين.

الجدول (4) التكرارات والنسب المئوية للتوافق في السمات الشخصية بين الطلبة ومعلمهم

النسبة	التكرار	حالة التوافق	السمة
82.8	202	غير متوافق	العصابية
17.2	42	متوافق	
100.0	244	المجموع	
74.6	182	غير متوافق	الانبساطية
25.4	62	متوافق	
100.0	244	المجموع	
55.0	134	غير متوافق	الانفتاح
45.0	110	متوافق	
100.0	244	المجموع	
63.5	155	غير متوافق	الطيبة
36.5	89	متوافق	
100.0	244	المجموع	
73.4	179	غير متوافق	يقظة الضمير
26.6	65	متوافق	
100.0	244	المجموع	

التوافق في سمات شخصية المعلمين وطلبتهم ومدى تأثيرها على تقييم أداء الطلبة

ثناء فواز العبدالحق، أحمد عبدالله الشريفيين، عدنان يوسف العتوم

يبين الجدول (4) أن النسبة المئوية للتوافق بين الطلبة ومعلمهم في سمة العصابية قد بلغت (17.2%)، وفي سمة الانبساطية بلغت (25.4%)، وفي سمة الانفتاح بلغت (45.0%)، وبلغت في سمة الطيبة (36.5%)، بينما بلغت في سمة يقظة الضمير (26.6). ويدل ذلك على أن أعلى نسبة توافق بين الطلبة ومعلمهم كانت لصالح سمة الانفتاح تليها سمة الطيبة، يدل على إدراك الطلبة وعلمهم لأهمية سمات الشخصية المتعلقة بالانفتاح على الخبرة والطيبة والمقبولية. بينما كانت أدنى نسبة اتفاق بين الطلبة ومعلمهم في سمة العصابية ويعزى ذلك إلى أنماط ومتطلبات المعلمين تختلف عن الطلبة، حيث يتعرض المعلمين لمواقف وتجارب وضغوط حياتية قد تسبب تطور لديهم بعض السلوك العصابي مثل اضطراب في الانفعالات النفسية أو القلق أو الخوف أو الغضب أو الإحباط أو الاكتئاب، أما الطلبة فكانت شخصيتهم تنصف بالاستقرار النفسي وتميل نحو الانبساطية بشكل أكبر فهم في مرحلة المدرسة لم يتعرضوا لمواقف وخبرات قد تسبب لهم ضغوط، وهذا أدى إلى انخفاض مستوى العصابية لدى الطلبة، وانعكس ذلك كله على وجود توافق بنسبة ضعيفة بين الطلبة وعلمهم في مجال العصابية. وفي هذا السياق أشارت دراسة راوسج وآخرون (Rausch et al., 2015) إلى أن التوافق بين شخصية الطلبة وشخصية معلمهم مؤثر فعليا على دقة تقييم المعلمين للطلبة. وقد أشارت نتائج دراسة موري وتاينب (Mori & Tanabe, 2014) التي أشارت إلى وجود ارتباط ايجابي ذو دلالة إحصائية بين تقييم الطلبة للمدرسين ونمط شخصيات الطلاب. وقد أشارت دراسة كيم ومكين (Kim & MacCann, 2016) إلى أن مؤشر الارتباط لتشابه الشخصية بين الطلاب والمدرسين تتبا بشكل إيجابي بتقييمات الطلاب للبرنامج التعليمي والمعلم في مجالات الانبساط والانفتاح، والقابلية. ومن جهة أخرى، بيّنت دراسة اورتنبلد وآخرون (Ortenblad et al., 2017) أن عدم التطابق بين شخصية المعلم وشخصية الطالب ليس له تأثير إيجابي أو سلبي على نتائج تعلم الطلبة.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث الذي نصّ على: هل تختلف العلامة المقدرة للطلبة من قبل المعلمين باختلاف مستوى التوافق بين المعلمين والطلبة؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للعلامات المقدرة التي حصل عليها الطالب باختلاف مستوى التوافق (متوافق-غير متوافق) ولبیان الفروق الإحصائية بين الأوساط الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجداول (5) يبين ذلك.

جدول (5) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر مستوى التوافق على العلامة المقدرة

العلامة المقدرة تبعاً للسمة	حالة التوافق	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية
العصابية	غير متوافقة	202	77.37	15.155	1.279	242	.202
	متوافق	42	80.70	16.372			
الانبساطية	غير متوافق	182	77.88	15.373	.115	242	.909
	متوافق	62	78.14	15.554			
الانفتاح	غير متوافقة	134	76.01	15.687	2.187	242	.030
	متوافق	110	80.30	14.743			
الطيبة	غير متوافقة	155	75.92	15.098	2.740	242	.007
	متوافق	89	81.46	15.338			
يقظة الضمير	غير متوافقة	179	75.87	15.043	3.573	242	.000
	متوافق	65	83.65	14.986			

يتبين من الجدول (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات العلامة المقدرة تعزى لأثر مستوى التوافق في كل من سمة العصابية والانبساطية. كما وجدت فروق ذات دلالة في متوسطات العلامة المقدرة تعزى لأثر مستوى التوافق في سمة الانفتاح والطيبة ويقظة الضمير وكانت الفروق لصالح المتوافقين في السمات الشخصية.

التوافق في سمات شخصية المعلمين وطلبتهم ومدى تأثيرها على تقييم أداء الطلبة

ثناء فواز العبدالحق، أحمد عبدالله الشريفيين، عدنان يوسف العتوم

وقد يعود ذلك إلى أن العلاقة بين المعلم والطلاب، من ضروريات المرحلة التعليمية، فإن صحت وقويت كانت النتائج إيجابية وممتازة والحصيلة نجاح وتميز للطلاب. وإن سقمت وتعلت وأصابها التوتر وعدم العطف من المعلم على الطالب وقلة احترام من الطالب لمعلمه فإن النتيجة تكون سلبية والحصيلة ترك للدراسة وإحباط وتدني المستوى التعليمي وبالتالي ضياع الأجيال في زمن يتسلح به الناس بالعلم والمعرفة. واتفقت نتائج الدراسة مع دراسة راوسج وآخرون (Rausch et al., 2015) التي بينت أن التوافق بين شخصية الطلبة وشخصية معلمهم مؤثر فعلياً في الدقة التي يحكم بها المعلمون على طلبتهم وتقييمهم لهم، وأن نوع التقييم يؤثر بمقدار الدقة في تقييم المعلمين لطلبتهم، وأن اختبار الشخصية مؤثر بشكل واضح على دقة تقييم المعلمين.

رابعاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرابع الذي نصّ على: هل تختلف العلامة الفعلية التي حصل عليها الطلبة باختلاف مستوى التوافق بين المعلمين وطلبتهم؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للعلامة الفعلية التي حصل عليها الطالب باختلاف مستوى توافق المعلمين وطلبتهم، ولبيان الفروق الإحصائية بين الأوساط الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجداول (10) يبين ذلك.

جدول (6) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر مستوى التوافق على العلامة الفعلية

العلامة الفعلية تبعاً للسمّة	حالة التوافق	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	الدالة الاحصائية
العصابية	غير متوافق	202	77.48	14.715	.260	242	.795
	متوافق	42	76.84	14.212			
الانبساطية	غير متوافق	182	77.41	14.920	.062	242	.950
	متوافق	62	77.27	13.747			
الانفتاح	غير متوافق	134	78.19	13.585	.970	242	.333

العلامة الفعلية تبعاً للسمة	حالة التوافق	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية
	متوافق	110	76.37	15.760			
الطبية	غير متوافق	155	76.66	13.496	-1.02	242	.317
	متوافق	89	78.61	16.361			
يقظة الضمير	غير متوافق	179	78.26	13.521	1.576	242	.116
	متوافق	65	74.93	17.117			

يتبين من الجدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات العلامة الفعلية تعزى لأثر مستوى التوافق في سمات العصابية والانبساطية والانفتاح والطبية وبقظة الضمير. وقد يعود هذا إلى أن المعلمين يقومون بمهنتهم بكل أمانة وإخلاص دون فما يحصل عليه الطلبة من تقدير وعلامات يستحقونها توضع لهم، دون أن يكون هناك علاقة للتوافق بين المعلمين والطلبة في تحصيل الطلبة وعلاماتهم الفعلية. وتعد رسالة التعليم من أشرف وأطهر الرسائل على وجه الأرض، وهي مهنة شريفة وأمانة تتطلب من صاحبها أن يشعر بالمسؤولية الكبيرة التي يحملها على عاتقه، ولنجاح المعلم لا بُدَّ من توفر بعض الصفات الخاصة بالأمانة والبعد عن التأثيرات الشخصية والحيادية في التعامل مع الطلبة. واتفقت نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة اورتنبلد وكوريس وبلاك (Ortenblad et al., 2017) التي أظهرت أن عدم التطابق بين شخصية المعلم وشخصية الطالب ليس له تأثير إيجابي أو سلبي على نتائج تعلم الطلبة، حيث أن الطلاب الذين لديهم نفس شخصية معلمهم ليس بالضرورة أن يفهموا الموضوع بشكل أفضل ويحصلون على خبرات تعليمية أفضل.

#### خامساً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الخامس الذي نصَّ على: هل يختلف الفرق بين

العلامة المقدره والعلامة الفعلية باختلاف مستوى التوافق بين الطلبة ومعلمهم؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للفرق بين العلامة المقدره من قبل المعلم

التوافق في سمات شخصية المعلمين وطلبتهم ومدى تأثيرها على تقييم أداء الطلبة  
ثناء فواز العبدالحق، أحمد عبدالله الشريفيين، عدنان يوسف العتوم

والعلامة الفعلية التي حصل عليها الطالب باختلاف مستوى التوافق، ولبيان الفروق الإحصائية بين  
الأوساط الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول (7) يبين ذلك.

جدول (7) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر مستوى التوافق على الفرق  
بين العلامة المقدرة والعلامة الفعلية

الفرق بين	حالة	العدد	الوسط	الانحراف	قيمة ت	الحرية	الدلالة
العصابية	غير متوافق	202	.11	12.232	1.833	242	.068
	متوافق	42	-3.86	15.276			
الانبساطية	غير متوافق	182	-.47	13.343	.208	242	.835
	متوافق	62	-.86	11.425			
الانفتاح	غير متوافق	134	2.19	11.826	3.799	242	.000
	متوافق	110	-3.93	13.317			
الطيبة	غير متوافق	155	.74	12.610	2.113	242	.036
	متوافق	89	-2.85	13.046			
يقظة الضمير	غير متوافق	179	2.39	10.963	6.436	242	.000
	متوافق	65	-8.71	14.211			

يتبين من الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الفرق بين العلامة  
المقدرة والعلامة الفعلية تعزى لأثر مستوى التوافق في سمة العصابية وسمة الانبساطية، كما وجدت  
فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الفرق بين العلامة المقدرة والعلامة الفعلية تعزى لأثر

مستوى التوافق في سمات الانفتاح والطبية ويقظة الضمير وكانت الفروق لصالح المتوافقين في السمات الشخصية.

وربما يعود السبب في ذلك إلى أن العلاقة بين المعلم والطالبة قائمة على الاحترام المتبادل، وجعل العملية التعليمية القاسم المشترك في هذه العلاقة، مما يحقق النفع للطالب بالتعلم، وللمعلم بأداء رسالته على أفضل وأكمل وجه، وارتكازها على الأخلاق الأصيلة العامة، واحتفاظ المعلم بقيمته العليا كحامل لرسالة العلم، بما يحفظ هذه الرسالة من أي إساءة، وعندها لا يكون أثر لمدى توافق الطالبة مع معلمهم على علاماتهم المقدرة وعلاماتهم الفعلية التي يحصلون عليها فعلاً، لأن المعلم يتمتع بأخلاق مهنة التعليم التي تجعله حيادياً وأميناً يضع علامات الطالبة الفعلية التي يحصلون عليها. هذا قد يميل بعض الطالبة إلى تقدير علامات لهم أعلى من العلامات الفعلية التي يستحقونها وذلك ضناً منهم بأن السمات الشخصية كالتربية ويقظة الضمير والانفتاح قد تؤثر في الفرق بين علاماتهم المقدرة وعلاماتهم الفعلية.

واختلفت نتائج الدراسة مع موري وتاينب (Mori & Tanabe, 2014) إلى أن الانبساطية والعصبية لدى المعلم لها تأثير على تقييم الفعالية للتعلم بالنسبة للطالبة الذين تخصصهم الفرعي اللغة الإنجليزية، بينما لا يوجد تأثير لشخصية المعلم بالنسبة لطالبة تخصص اللغة الإنجليزية.

#### التوصيات:

يوصي الباحثون بناءً على النتائج التي تمّ التوصل إليها بالآتي:

1. الاهتمام بعقد دورات تدريبية وتأهيل للمعلمين لتنمية مستوى بعض سمات الشخصية لديهم، وخاصة سمي يقظة الضمير والطبية لأهميتهما في حث المعلم على تأدية واجباته بإخلاص، والتفاعل والتعامل مع الطالبة بتواضع وتعاطف.
2. الاهتمام بتنظيم ورش عمل وأنشطة للطالبة لتنمية مستوى بعض سمات الشخصية لديهم وخاصة سمة الانفتاح نظراً لأهميتها في تطوير خبراتهم والمقدرة على الابتكار والبحث عن المعلومات.
3. الاهتمام بدراسة التوافق في سمات أخرى للشخصية بين المعلمين والطالبة، والعمل على تنمية سمات الشخصية الإيجابية من خلال الأنشطة وورش العمل المخطط لها للطالبة والمعلمين.

---

**Reference:**

- Abdul Khaliq, A. (1996). Basic Dimensions of Personality. Dar Al Maarifa University: Alexandria.
- Al Qaisy, L. & Thawabieh, A. M. (2016). Personal Traits and Their Relationship with Future Anxiety and Achievement. I-Manager's Journal on Educational Psychology, 10 (3), 11-20.
- Allport, G. (1961). Pattern and growth in personality. London: Holt, Rinehart and Winston.
- Al-Rashed, A. (2001). Some Personality Traits and Their Impact on the Performance of the Teacher in The Primary Stage. Educational Magazine, Saudi Arabia, 15 (58), 57-68.
- Arnon, S. & Reichel, N. (2007). Who is the ideal teacher? Am I? Similarity and difference in perception of students of education regarding the qualities of a good teacher and of their own qualities as teachers. Teachers and Teaching: theory and practice, 13(5), 441-464.
- Awopetu, A. (2011). Student's perception of teachers' personality as a determinant of students' interest in physical education. Journal of Emerging Trends in Educational Research and Policy Studies, 2(4), 251-255.
- Bouki, N. (2015). The Five Major Factors of Personality and Their Relationship to Job Satisfaction Among UNRWA Teachers in the Irbid Educational Region. The Jordanian Journal of Educational Sciences, 11 (4), 447-427.
- Cattell, R. (1950). Personality: A systematic theoretical and factual study. New York: McGraw-Hill.
- Cattell, R. (1990). Advances in cattellian personality theory. In L. pervin (ED), Handbook of personality: Theory and research (pp.101-110). New York: Guilford press.
- Cattell, R. (1968). The scientific analysis of personality 2 ed. Chicago: Aldine Publishing Company.
- Costa, P. & McCrae, R. (1985). The Neo Personality Inventory manual. Odessa, FL: Psychological Assessment Resources.

- Engler, B. (2013). *Personality theories*. USAL: Nelson Education.
- Eryilmaz, A. (2014). Perceived Personality Traits and Types of Teachers and Their Relationship to the Subjective Well-Being and Academic Achievements of Adolescents. *Educational sciences: Theory and practice*, 14(6), 2049-2062.
- Ewen, R. (2014). *An introduction to theories of personality*. 6<sup>th</sup> ed. New York: Psychology Press.
- Eysenck, H. (1950). *Dimensions of personality* (Vol. 5). USA: Transaction Publishers.
- Eysenck, H. (1953). The logical basis of factor analysis. *American Psychologist*, 8 (3), 105-114.
- Eysenck, H. (1994). Personality and experimental psychology: The unification of psychology and the possibility of paradigm. *Journal of personality and social psychology*. 73 (6), 1224-1237.
- Fairhurst, A. & Fairhurst, L. (1995). *Effective teaching, effective learning: Making the personality connection in your classroom*. UK: Hachette.
- Garcia, P. (2010). *The impact of teacher personality styles on academic excellence of secondary students* (PhD thesis, Texas A&M University-Kingsville, USA).
- Goe, L., Bell, C., & Little, O. (2008). *Approaches to Evaluating Teacher Effectiveness*. Washington, DC: National Comprehensive Center for Teacher Quality.
- Guilford, J. (1959). *Personality*. New York: McGraw-Hill.
- Gurrey, P. (1963). *Education and the training of teachers*. London: Longman.
- Kim, L. & MacCann, C. (2016). Student-Teacher Personality Similarity as a Predictor of Student Educational Experience and Motivation. *Personality and Individual Differences*, 10(1), 490.
- Klassen, R. & Tze, V. (2014). Teachers' self-efficacy, personality, and teaching effectiveness: A meta-analysis. *Educational Research Review*, 12, 59-76.

- 
- Läänemets, U., Kalamees-Ruubel, K., & Sepp, A. (2012). What Makes a Good Teacher? Voices of Estonian Students. *Delta Kappa Gamma Bulletin*, 79(1), 27-31.
- Mariana, C., Fabiana, M., & Andreea, N. (2016). The personality of kindergarden teachers. *Romanian Journal of Experimental Applied Psychology*. 7 (1), 71-84.
- Mori, S., & Tanabe, Y. (2014). Influence of Instructor Personality on Student Evaluation of Teaching: A Comparison between English Majors and Non-English Majors. *English Language Teaching*, 8 (1), 1-10.
- Nkomo, N. & Fakrogha, E. (2016). Teacher Personality and Effective Classroom. *International Journal of Innovative Research and Development*, 5 (13), 10-14.
- Obeidi, M. (2011). *Personal Psychology*. House of Culture: Amman.
- Odah, A. (2010). *Measurement and Evaluation in The Teaching Process*, House of Hope: Irbid.
- Ortenblad, A., Koris, R & Pihlak, U. (2017). Does it matter who teaches you? A study on the relevance of matching students' and teachers' personalities. *The International Journal of Management Education*. 15 (3), 520–527.
- Patrick, C. (2011). Student evaluations of teaching: effects of the Big Five personality traits, grades and the validity hypothesis. *Assessment & Evaluation in Higher Education*, 36 (2), 239-249.
- Pawlowska, D, Westerman, J, Bergman, S & Huelsman, T. (2014). Student personality, classroom environment, and student outcomes: A person–environment fit analysis. *Learning and Individual Differences*, 36, 180-193.
- Peklaj, C., Podlesek, A., & Pečjak, S. (2015). Gender, previous knowledge, personality traits and subject-specific motivation as predictors of students' math grade in upper-secondary school. *European journal of psychology of education*, 30 (3), 313-330.

- Penly, J. & Tomaka, J. (2002). Associations among the Big Five emotional Responses and coping with stress. *Personality and Individual Differences*, 32 (7), 1215-1228.
- Polk, J. (2006). Traits of effective teachers. *Arts Education Policy Review*, 107 (4), 23-29.
- Rausch, T., Karing, C., Dörfler, T., & Artelt, C. (2015). Personality similarity between teachers and their students influences teacher judgment of student achievement. *Educational Psychology*, 36 (5), 863-878.
- Ready, D. & Wright D. (2011). Accuracy and inaccuracy in teachers perceptions of young children's cognitive abilities: The role of child background and classroom context. *American Educational Research Journal*, 48 (2), 335-360.
- Roberts, B. (2009). Back to the future: Personality and assessment and personality development. *Journal of research in personality*, 43 (2), 137-145.
- Rosellini, A. & Brown, T. (2011). The NEO Five-Factor Inventory: Latent structure and relationships with dimensions of anxiety and depressive disorders in a large clinical sample. *Assessment*, 18(1), 27-38.
- Salama, M. (1990). A Study of Some Social, Cognitive and Cognitive Variables Related to The Level of Performance of Students of the Faculty of Education at Qatar University in the Field of Practical Education. Master Thesis Unpublished Faculty of Education, Tanta University, Egypt.
- Sudkamp, A., Kaiser, J., & Moller, J. (2012). Accuracy of teachers' judgments of students' academic achievement: A meta-analysis. *Journal of Educational Psychology*, 104 (3), 743–762.
- Tanabe, Y. & Mori, S. (2013). Effects of perceived teacher personality on student class evaluations: a comparison between Japanese instructors and native English-speaking instructors. *International Journal of English Linguistics*, 3 (3), 53-65.

- 
- Thorndik, R & E. (1986). *Measurement and Evaluation in Psychology and Education*, 4th ed., (Translated by Abdallah Zeid Al Kilani and Abdul Rahman Adas), John Wiley and Sons, Jordan Training Center.
- Ulug, M., Ozden, M. & Eryilmaz, A. (2011). The effects of teachers' attitudes on students' personality and performance. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 30, 738-742.
- Vlad, I. & Ciascai, L. (2014). Students' Perception of the Personal Characteristics of Ideal Teacher (I). Pilot Study. *Acta Didactica Napocensia*, 7 (2), 41-47.
- Wubbels, T. & Brekelmans, M. (2005). Two decades of research on teacher–student relationships in class. *International Journal of Educational Research* 43, 6–24.
- Zee, M., Koomen, H. & Van der Veen, I. (2013). Student–teacher relationship quality and academic adjustment in upper elementary school: The role of student personality. *Journal of school psychology*, 51 (4), 517-533.